تونس في 08 ديسمبر 2025

عدد 2025/469

بيان إلى الرأي العام

عقدت الهيئة الوطنية للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة اجتماعًا طارئًا يوم **الجمعة 5 ديسمبر**، تواصل إلى ساعة متأخرة من الليل، وذلك إثر **فشل آخر اجتماع مع الصندوق الوطني للتأمين على المرض** في التوصل إلى حلول عملية للأزمة المتواصلة، وعدم التوفق في إصدار بيان مشترك.

وقد تم خلال الاجتماع تقييم **الوضعية المالية الحرجة** التي يمر بها قطاع الصيدليات الخاصة، الناتجة عن **تواصل تأخير خلاص مستحقات الصيادلة**، وهو تأخير **لم يعد ظرفيًا ولا استثنائيًا**، بل أصبح **إشكالًا هيكليًا متراكمًا منذ سنة 2015**.

حيث سُجّل تطور مقلق في معدلات التأخير:

- سنة 2015: حوالي **شهرين**،
- سنة 2019: بين **80و90 يومًا**،
- سنة 2023: حوالي **110أيام**،
- سنة 2024: أكثر من **120يومًا**،
- سنة 2025: بلغ **150يومًا**، ووصل في عدة مناسبات إلى **أكثر من ستة أشهر**.

وإذ تذكّر الهيئة الوطنية بأن الصيدليات الخاصة **أمّنت طيلة هذه السنوات توفير الأدوية للمواطنين** رغم الصعوبات، فإنها تؤكد أن هذا الوضع جعل الصيادلة، بحكم الواقع والالتزام الأخلاقي تجاه المرضى، **يتحمّلون أعباء مالية لا تدخل ضمن مهامهم**، وهو أمر **غير قابل للاستمرار** لما يشكّله من تهديد مباشر لاستمرارية الصيدليات وتوفر الدواء.

وتؤكد الهيئة الوطنية أن الأزمة الحالية **ليست نتيجة قرار الصيادلة**، بل نتيجة **تراكم اخلالات مالية وهيكلية**، وتحمّل في هذا الإطار **كافة السلط والهياكل المعنية** مسؤولية تواصل الوضع، في ظل غياب حلول تمويلية مستدامة، وعدم اتخاذ الإصلاحات الضرورية في الآجال المناسبة، رغم التنبيهات والمراسلات الرسمية الموجّهة سابقًا إلى الجهات المختصة.

وأمام **غياب حلول ملموسة وضمانات فعلية لاحترام آجال الخلاص**، اضطرت الهيئة الوطنية، **كإجراء وقائي ومسؤول**، وبناءً على قرار المكتب الوطني، إلى إقرار **تعليق العمل بصيغة الطرف الدافع بداية من يوم الاثنين 08 ديسمبر 2025**، حمايةً لاستمرارية الصيدليات الخاصة، ولمختلف حلقات منظومة الدواء، ولضمان توفر الأدوية وعدم انهيار القطاع بصمت.

وتشدّد الهيئة الوطنية أن هذا القرار **لا يستهدف المواطن** ولا يمسّ من حقه في العلاج، بل يهدف بالأساس إلى **حماية منظومة الدواء وضمان قدرتها على الاستمرار**.

كما تجدّد النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة **استعدادها للعودة إلى العمل بصيغة الطرف الدافع** فور توفّر ضمانات جدّية لاحترام آجال الخلاص، وإرساء آلية تمويل مستدامة وشفافة تنهي تحميل الصيدلي أعباء لا تدخل ضمن مهامه.

وتدعو الهيئة الوطنية كافة السلط المعنية إلى **تحمّل مسؤولياتها كاملة والتدخّل العاجل** لإنقاذ منظومة الدواء، بعيدًا عن الحلول الترقيعية أو تحميل الطرف الأضعف كلفة اختلالات المنظومة.

عن الهيئة الوطنية للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة

04، نهج موسى ابن نصير- 1082 تونس البلفيدير- الهاتف : 733 360 96 – الفاكس: 847 790 71
04, Rue MOUSSA IBN NOUCAIR -1082 Tunis Belvédère –Tél : 96 360 733- Fax : 71 790 847- E-mail : info@spot.tn